

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه أنه مرَّ برجل قد قصَّر الشَّعر في السُّوق فعاقبه .

قصَّر الشَّعر أي : جَزَّه وانَّما عاقبه على ذلك لأنَّه لا يؤوُّمن إذا جُزَّ في السُّوق أنَّه تحمله الريح فتلقيه فيما يأكله الناس ويأوُّ تدُمُّونه .

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه أنه ذكر فتتيان قريش وسرَّ فهم في الانفاق فقال : لحرِّفة أَّحَدهم أَشَدُّ عليَّ من عَيْلته .

الحرِّفة ها هنا ان يكون الرجل لا يتجر ولا يلتمس الرِّزق أو يكون محدودا لا يرزق إذا طَلَب ومنه قيل : فلان مُحارِف والعَيْلة : الفقر . وأَراد عُمَر أنَّ إَغْناء الفقير منهم أَيْسر عليَّ من إِصلاح الفاسد .

والحرِّفة في موضع آخر الاكتساب بالصَّناعة والتجارة . وفي حديث آخر لُعَمَر أنَّهُ قال : " إنَّني لا أرى الرجل فَيَعُجَّبُنِي فَأَقول هل له حرِّفة فَإِنْ قالوا لا سَقَطَ من عَيْنِي " . ومنه يقال : فلان حريف فلان إذا عامَّله " " فَعِيل " في معنى " فاعل " مثل جَليس